قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
فرق آخر بين تعدية الحكم وبين عدم التعدية فنقول ان الحكم متى ثبت
باسم الصفة وهو الاسم المشتق في موضع يتعدى الى غيره من المواضع لان الحكم
ابدا يعم موضعه فالمحل المنصوص عليه وان كان خاصا لكن الموجب عام فيدل
عمومه على عموم حكمه لما لا نص فيه مثاله قوله تعالى ولا تقل لهما اف
فان التافيف حرام بالنص والضرب والشتم والقتل في معناه وزيادة
فالاولى ان يكون حراما واما عدم التعدية فهو ان الحكم متى ثبت باسم
في مسمى معلوم فيقتصر الحكم على مورد النص ولا يتعدى الى غيره مثاله
قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم فاقتصر الحكم عليه لما كان الدم اسم
عام ولا يتعدى الى غيره فرق آخر بين الدلالة والقياس فنقول ان
الدلالة كلما ثبت بمعنى النص لغة معناه ان من يعرف العربية اذا سمع
يفهم مراد المتكلم نحو قوله تعالى ولا تقل لهما اف فكل من عرف معنى
التافيف يعرف ان القتل والضرب والشتم اولى ان يكون حراما
قال بعضهم ان هذا قياس جلي وانه يكون جاهرة واما القياس
فلا يكون في النص لكنه اثبات الحكم في الفرع بالمعنى الذي تعلق
به الاصل فيما قلنا في سور الفارة فانه طاهر قياسا على سور
الهرة وذلك لانه معلول بعلة الطواف لقوله عليه السلام

الهرة

الهرة ليست بنجسة فانها من الطوافين والطوافات عليكم
فالنبي عليه السلام علل بعلة الطواف للضرورة وهو عدم
امكان الاحتراز عن مثله وذلك المعنى موجود ههنا فيجب
اثبات الحكم بطهارته فتبين الفرق بينهما فرق آخر بين قياس جلي
وبين قياس خفي فنقول ان القياس الجلي يكون جاهرا كما ان
بينا ان التافيف حرام بالنص ولكن يعرف معنى التافيف
انه حرام ان الضرب والشتم والقتل اولى ان يكون حراما
وهذا ظاهر جلي لا يخفى على من يعرف معنى التافيف بخلاف
القياس الخفي لانه لا يكون جاهرا كما في [illegible] لانه ظني مع الشك
فرق آخر بين الفرع والاصل فنقول ان الاصل ما تقدم بنفسه
ومستقل بذاته او مستتبعة لاغصانها فصار بهذا كالذات
مع الصفات فان الذات مستقل بنفسه والصفة قائمة به
غير مستقلة واما الفرع فما لا يقوم بنفسه وانما يقوم بقيام
الاصل فرق آخر بين الدلالة والاشارة اما الدلالة فكما بينا
واما الاشارة فنقول ان كل حكم ثبت بعين الكلام لكنه غير
مقصود في الكلام نظيره في المحسوسات نحو نظر الانسان
الى آخر بطرف عينه وفي الشرعيات نحو قوله تعالى للفقراء المهاجرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)